



In loving memory of  
**Rami Makhzoumi** 1977 - 2011



كلمة المهندس فؤاد مخزومي

في فندق البريستول

2011-10-31

صاحبُ الفخامة، رئيسُ الجمهورية اللبنانية، العماد ميشال سليمان  
صاحبُ الدولة، رئيسُ مجلس النواب، الأستاذ نبيه بري  
صاحبُ الدولة، رئيسُ مجلس الوزراء، الأستاذ نجيب ميفاتي  
سعادةُ رئيس الجامعة الأميركية في بيروت، الدكتور بيتر دورمان  
أصحابُ الدولة والمعالي والسعادة والغبطة والسماحة والفضيلة والسيادة  
سيداتي، سادتي الأفاضل،  
أيها الحفلُ الكريمُ،  
أيها الغائبُ الحبيبُ

في مثل هذا اليوم مُدُّ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، كَانَتْ فَرَحُنَا كَبِيرَةً بِوِلَادَةِ رَامِي، الَّذِي نَوَّرَ حَيَاتِنَا.  
أَمَّا الْيَوْمَ، فَحَزْنُنَا أَكْبَرُ لِأَنَّهُ غَابَ عَنَّا.

وهنا أنا اليوم، والدة، أفتُ أمامكم بفخر كبير، إحتفالاً بإقامة كُرسي رامي مخزومي لِحَوْكَمَةِ  
الشَّرَكَاتِ، وَالَّتِي هِيَ مِنَ الْمَفَاهِيمِ الْأَسَاسِيَّةِ الَّتِي إِرْتَكَزَ عَلَيْهَا فِكْرُ رَامِي الْعِلْمِيِّ وَإِدَارَتُهُ لِأَعْمَالِنَا.  
كَانَتْ عَائِلَتُنَا، زَوْجَتِي مَيِّ وَابْنَتَايَ تَمَارًا وَكَمِيلِيَا، نَتَطَلَّعُ دَوْمًا إِلَى الْمُسْتَقْبَلِ بِطُمَأْنِينَةٍ، إِذْ إِنَّ  
الْمَرْحُومَ رَامِي تَقَلَّدَ مَسْئُولِيَّةَ إِدَارَةِ أَعْمَالِنَا، وَكَذَلِكَ مَسْئُولِيَّاتِ الْأُسْرَةِ . لَقَدْ وَثَّقَتْ عَائِلَتُنَا بِرَامِي  
وَبِرَوْيَتِهِ وَبِحَكْمَتِهِ، وَأَنَا افْتَرَضْتُ أَنَّهُ هُوَ مَنْ سَيَحْمِلُ الشُّعْلَةَ وَيُكْمِلُ الْمَسِيرَةَ، حَيْثُ أَنِّي وَزَوْجَتِي  
تَقَرَّغْنَا لِلْأَعْمَالِ الْخَيْرِيَّةِ وَالْاجْتِمَاعِيَّةِ. لَكِنَّ ظَاهِرَةَ الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ كَانَتْ، وَمَا زَالَتْ، الْحَقِيقَةُ الْأَقْوَى  
مِنَ الْأَحْلَامِ وَالْأَمَالِ، وَلَا أَقُولُ فِي هَذَا الْمَقَامِ إِلَّا أَنَّ الْقَلْبَ لِيَحْزَنُ وَأَنَّ الْعَيْنَ لَتُدْمَعُ، وَإِنَّا عَلَى فِرَاقِكَ  
يَا رَامِي لَمَحْزُونُونَ، وَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ. وَالْيَوْمَ، اسْتَشَعِرُ بِكُلِّ خُشُوعٍ وَإِيمَانٍ بِوُجُودِهِ مَعْنَا،  
وُجُوداً يُعْبَرُ عَنِ الْفَخْرِ وَالْإِمْتِنَانِ لِمَشْرُوعِنَا الْمُشْتَرَكِ، الَّذِي يُجَسِّدُ الْأُمُورَ الْأَحَبَّ إِلَى قَلْبِهِ، وَجُوداً



In loving memory of  
**Rami Makhzoumi** 1977 - 2011



يُعَبِّرُ أَيْضاً عَنْ حُزْنِي لِأَنَّهُ لَيْسَ مَعَنَا لِيُشَارِكُنَا فِي إِقَامَةِ هَذَا الْمَشْرُوعِ الْعِلْمِيِّ الْمُمَيَّزِ، الَّذِي تَعُودُ فَايْدُهُ عَلَى الْجَمِيعِ.

رامي، صاحبُ الرُّؤْيَا الثَّاقِبَةِ، اللَّامَحْدُودَةِ الْأَفْقِ، الَّذِي طَالَمَا كَانَ يَحْلُمُ بِنَاءِ ذَلِكَ الْعَالَمِ الْمِثَالِيِّ، الْعَالَمِ الْأَفْضَلِ... وَهُوَ الَّذِي طَالَمَا خَطَّ مَسِيرَتَهُ، وَمَسِيرَةَ أَعْمَالِهِ بِاسْتِرَاتِيஜِيَّةٍ بَعِيدَةِ النَّظَرِ، أَمَلًا بِالْوَصُولِ إِلَى ذَلِكَ الْعَالَمِ... فَجَمَعَ بَيْنَ الْإِيمَانِ بِقُدْرَةِ الْإِنْسَانِ وَالْحَدَاثَةِ وَالْعَمَلِ وَالْمُثَابَرَةِ... رامي... ذَلِكَ التَّلْمِيذُ الَّذِي كَانَ فَخْرًا لِي خِلَالَ حَيَاتِهِ الْأَكَادِيمِيَّةِ وَالْمِهْنِيَّةِ...

رامي... ذَلِكَ الْقَائِدُ الَّذِي أَبِي إِلَّا أَنْ يَتَدَرَّجَ فِي مَجْمُوعَةِ "الْمُسْتَقْبَلِ لِصِنَاعَةِ الْأَنْبِيِبِ" بِدْءاً مِنْ أَرْضِ الْمَصْنَعِ إِلَى أَنْ جَرَى تَعْيِينُهُ رَئِيسًا وَمُدِيرًا تَنْفِيذِيًّا لِلْمَجْمُوعَةِ، بَعْدَمَا اطْمَأَنَّ إِلَى أَنَّ اسْتِحْقَاقَهُ الْمَنْصِبِ هُوَ عَنْ خِبْرَةٍ وَجِدَارَةٍ...

وَهُوَ، كَمَا كُلُّ الْقَادَةِ، كَانَ يَمْلِكُ حِسًّا كَبِيرًا بِالسَّبِيلِ الَّذِي يَجِبُ أَنْ يَسْأَلَهُ وَوَجْهَةَ نَظَرٍ وَاضِحَةٍ. كَانَتْ لَدَيْهِ الشَّجَاعَةُ عَلَى مُوَاجَهَةِ الْوَاقِعِ، وَقُدْرَةٌ عَلَى اسْتِحْدَاثِ التَّغْيِيرِ، فَالْقَادَةُ فَرِيدُونَ وَمُبْتَكِرُونَ. يَضَعُونَ مَعَايِيرَ عَالِيَةً لِأَنْفُسِهِمْ وَلِلْآخَرِينَ، يُؤْمِنُونَ بِالتَّوَاصُلِ، يَفْهَمُونَ سِمَاتِ كُلِّ شَخْصِيَّةٍ، يَحْمَلُونَ الْمَسْئُولِيَّةَ، يَسْتَنْمِرُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ، يُلْهِمُونَ الْآخَرِينَ، يُؤَثِّرُونَ بِشَخْصِيَّتِهِمْ عَلَى الْغَيْرِ، وَيَرْكُزُونَ عَلَى النَّتَائِجِ...

كَانَ رَامِي - رَحِمَهُ اللَّهُ - قَائِدًا حَقِيقِيًّا.

مُنْذُ أَنْ تَوَلَّى مَسْئُولِيَّةَ إِدَارَةِ أَعْمَالِ الْعَائِلَةِ، وَهُوَ فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ، كَانَتْ لَدَيْهِ رُؤْيَا خَاصَّةٌ بِهِ. لَقَدْ أَرَادَ "الْبِنَاءَ لِلْمُسْتَقْبَلِ وَلَيْسَ فَفَطً لِلْحَاضِرِ". لَقَدْ ارْتَكَزَ نَهْجُهُ فِي الْقِيَادَةِ بِشَكْلِ أَسَاسِيٍّ عَلَى مَا سَمَّاهُ "الْمَبَادِيءَ الْأَسَاسِيَّةَ لِلْإِنْصَاتِ، وَالْأَنْبَانِيَّةَ فِي نُكْرَانِ الدَّاتِ، وَوُضُوحِ الْأَهْدَافِ".

فِي الْبِدَايَةِ، أَعْرَبَ عَنْ اهْتِمَامِهِ بِمَفْهُومِ الْحَوْكَمَةِ، وَلَكِنَّهُ مَا لَبِثَ أَنْ أَصْبَحَ إِلَى حَدِّ مَا، مَأْخُودًا بِمَبَادِيئِهَا، الَّتِي قَامَ بِتَطْبِيقِهَا مَعَ فَرِيقِ عَمَلِنَا، فِي جَمِيعِ أَرْجَاءِ مَجْمُوعَةِ شَرِكَاتِنَا، مُرْسِيًا أَسْأً مَتِينَةً لِحَوْكَمَةِ الشَّرِكَاتِ، الَّتِي قَادَ بِفَضْلِهَا عَمَلِيَّةً تُمُوُّ غَيْرَ مَسْبُوقَةٍ. إِضَافَةً إِلَى ذَلِكَ، كَانَ رَامِي مُلْتَزِمًا بِالْمَسْئُولِيَّةِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ لِلشَّرِكَاتِ، وَمُؤْمِنًا بِأَنَّهُ يُمَكِّنُ أَنْ تَكُونَ الشَّرِكَاتُ الْكَبِيرَةُ فِي هَذَا الْعَالَمِ قُوَّةً



In loving memory of  
**Rami Makhzoumi** 1977 - 2011



إيجابية ومُفيدة، لا سلبية ومُؤذية. مُؤمناً بسياسات أخلاقيات العمل، وأنَّ تقدُّم الشركات ونجاحها  
يَعتمدُ بالدرجة الأولى، على تمكين المدراء والموظفين على مرَّ السنين.

لقد شكك البعض في الحكمة من قراري في ذلك الوقت، إعطاء رامي دوراً قيادياً في أعمال  
العائلة في تلك السن المبكرة، لا اعتقادهم أنه ربّما لن تكون لديه التجربة الكافية للنجاح في هذا الدور.  
لكّني كنت قد اتخذت قراراً تعيبيته كخلف لي، بعد تفكير عميق، وبعد مراقبته وهو ينمو ويعمل  
بنضوج مُضطرد. كان يتولّى أعمال الإدارة بمسؤولية وشغف، ورؤية وطموح وحس إنساني. وكان  
واعياً أن مسؤولية القائد تكمن في أن يكون مثلاً، فعاش مبادءه في كل دقيقة من كل يوم. لقد وثقت  
بفدرايته، وهو لم يخيب أمني يوماً.

في مطلع عام 2011، راودت رامي فكرة تقديم منح مدرسية وجائزة سنوية في مدرسة  
الانترناشيونال كوليدج، التي حضرت على مرَّ السنين خمسة أجيال من عائلتنا. ولكّنه غادر هذا  
العالم فجأة، قبل أن ينسئ له تحقيق فكرته. لذا، أردنا أن نحقق له ما تمئى، وقدمنا لمدرسة  
الانترناشيونال كوليدج منحةً مدرسية، تحمل اسم "منحة رامي مخزومي للقيادة" وجائزة سنوية  
تُحمل اسم "جائزة رامي مخزومي للامتياز" جرى إطلاقهما في 28 من الجاري.

واليوم تمَّ الإعلان عن تأسيس كرسي حوكمة الشركات في كلية العليان للأعمال في الجامعة  
الأميركية في بيروت، باسم رامي مخزومي.

أن يكون المرء مثلاً يُقتدى به فذلك أقوى أشكال القيادة. وهذا ما مثله رامي في كل يوم من  
أيام حياته، ونأمل في أن يكون مثاله نموذجاً، يحنذي به المستقيدون من تلك المنح وهذا الكرسي.  
فهذا سيكون مدعاة فخر لبناتنا: مي وياسمينة ونور، لأنهنَّ سيعرفن أن رؤية والدهنَّ سوف تستمرُّ  
لأجيال قادمة. أمّا نحنُ والداه وأختاه تما را وكاميليا، فإننا نرى في ذلك خطوةً في اتجاه عملية شفاننا  
من حزننا، مطمئنين إلى أن رحيله لم ولن يذهب سدى.

مرّة جديدة، أودُّ أن أعبرَ عن شكر عائلتي، لجميع الذين ساعدونا على تحقيق ذلك.

رحم الله روح رامي الطاهرة، وأسكنها فسيح جناته.

شاكرًا لكم حضوركم